



التنمية البشرية في الوطن العربي الظواهر والاتجاهات

الأستاذ الدكتور محمد ازهـر سعيد السماك*

azhar_Alsammak@yahoo.com

ملخص البحث

تتلاعـش مشكلة البحـث في أن واقـع التـنميـة البـشرـيـة في الوـطن العـربـي يـعـانـي من تـواـضـع في الأـداء مـقارـنة بـدول أـخـرى: مـقـدـمة وـنـامـيـة بـسـوـاء. وـتـاقـفـ وـاـخـتـلـالـات هـيـكلـيـة مـكـانـيـة فـيـما بـيـنـها لـاسـيـما إـذـا نـظـرـنـا لـلـتـنـمـيـة البـشـرـيـة مـنـ خـلـل "منـاهـج الرـفـاهـيـة البـشـرـيـة لـلـشـعـوبـ العـرـبـيـة" كـمـسـتـفـيدـيـنـ منـ عـلـمـيـة التـنـمـيـة فـضـلـاـ عنـ كـوـنـهـمـ مـشـارـكـيـنـ فـيـها.

وـقـدـ جـاءـ هـذـاـ الـبـحـثـ بـثـلـاثـ نـقـاطـ رـئـيـسـيـةـ هـيـ:

. وـاقـعـ التـنـمـيـةـ البـشـرـيـةـ فيـ الوـطنـ العـربـيـ فيـ ضـوءـ مـؤـشـراتـ الـقـيـاسـ الـكـمـيـ لـدـلـيلـ وـاتـجـاهـاتـ التـنـمـيـةـ.

. موـارـدـ الثـرـوـةـ وـالـأـدـاءـ الـاـقـصـادـيـ.

٣. إـشـكـالـيـةـ الـوـاقـعـ وـاسـتـشـرـافـ الـمـسـتـقـلـ (ـالـنـتـائـجـ مـنـ مـنـظـورـ مـناـهـجـ تـحلـيلـ الـقـوـةـ وـالـخـيـارـاتـ المـطـرـوـحةـ).

وـقـدـ اـنـتـهـيـناـ إـلـىـ أـنـ الصـورـةـ الـمـنـتـظـرـةـ لـلـوـطنـ العـربـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـكـونـ أـكـثـرـ تـفـاوـلـاـ لـاسـيـماـ إـذـاـ شـهـدـ هـذـاـ إـلـقـيمـ مـاـ نـسـمـيـهـ (ـنـهـضـةـ أـمـةـ).

هدف البحـثـ وـمـنـهـجـهـ:

تـعـدـ التـنـمـيـةـ البـشـرـيـةـ جـزـءـاـ مـنـ نـظـريـاتـ التـنـمـيـةـ وـنظـريـاتـ النـمـوـ الـاـقـصـادـيـ. وـقـدـ تـطـورـ مـفـهـومـهـاـ خـلـالـ أـرـبـعـةـ عـاـمـاتـ،ـ مـنـ الزـمـنـ. وـقـدـ تمـ استـخـدـامـ عـدـةـ تـعـابـيرـ لـدـلـالـةـ عـلـىـ مـفـهـومـ التـنـمـيـةـ الـبـشـرـيـةـ.ـ "ـالـغـنـرـ الـبـشـرـيـ"ـ وـ"ـوـنـمـيـةـ رـأـسـ الـمـالـ الـبـشـرـيـ"ـ وـ"ـوـنـمـيـةـ الـمـوـارـدـ الـبـشـرـيـةـ"ـ وـ"ـوـنـمـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ".ـ إـلـىـ أـنـ توـجـ باـسـتـخـدـامـهـ "ـالـتـنـمـيـةـ الـبـشـرـيـةـ"ـ فـيـ تـقـرـيرـ بـرـنـامـجـ الـأـمـمـ الـمـتـدـهـ الـإـلـمـائـيـ فـيـ "ـتـقـرـيرـ التـنـمـيـةـ الـبـشـرـيـةـ"ـ مـعـ مـطـلـعـ التـسـعـيـنـاتـ.ـ وـكـانـ مـنـ الـبـادـاهـ أـنـ تـبـاـيـنـ مـضـامـينـ هـذـاـ مـفـهـومـ بـتـبـاـيـنـ التـسـمـيـاتـ.ـ فـيـ الـخـمـسـيـنـاتـ اـرـتـيـطـ هـذـاـ مـفـهـومـ بــ"ـمـسـائـلـ الرـفـاهـ الـاجـتمـاعـيـ"ـ ثـمـ اـنـتـقلـ إـلـىـ التـرـكـيزـ "ـالـتـعـلـيمـ وـالـتـدـرـيبـ"ـ ثـمـ "ـعـلـىـ إـشـبـاعـ الـحـاجـاتـ الـأـسـاسـيـةـ"ـ ثـمـ تـشـكـيلـ الـقـدرـاتـ الـبـشـرـيـةـ وـكـذـلـكـ مـضـمـونـ تـمـتـعـ الـبـشـرـ بـقـدرـاتـهـ الـمـكتـسـبـةـ فـيـ بـيـئـاتـ يـسـودـ أـجـواءـهـ الـحـرـيـةـ الـسـيـاسـيـةـ وـاحـتـرـامـ حـقـوقـ الـإـسـلـانـ"ـ^(١).

وـإـذـاـ كـانـ ماـ تـقـدـمـ يـشـيرـ إـلـىـ أـنـ الـبـشـرـ صـانـعـوـ التـنـمـيـةـ مـنـهـجـاـ وـوـسـيـلـةـ فـهـمـ هـدـفـهـاـ.ـ ذـلـكـ مـاـ كـانـ مـعـرـوفـاـ مـنـذـ قـرـونـ خـلتـ.ـ فـقـدـ قـالـ أـرـسـطـوـ:ـ أـنـ الـثـرـوـةـ لـاـ تـمـثـلـ الـخـيـرـ الـذـيـ يـسـعـىـ لـتـحـقـيقـهـ فـهـيـ مـجـدـ شـيـءـ مـفـيدـ لـلـوـصـولـ إـلـىـ شـيـءـ آخـرـ^(٢).ـ أـوـ كـمـاـ ذـكـرـ اـبـنـ

* أـسـتـاذـ /ـ جـامـعـةـ الـموـصـلـ



خلدون في مقدمته: أن الإنسان غاية جميع ما في الطبيعة، وكل ما في الطبيعة مسخر^(٢). وقد جاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: أن للتنمية البشرية جانبان هما: تشكيل القدرات البشرية كتحسين مستوى الصحة والتعليم والمهارات، وارتفاع الناس بقدراتهم أما للتمتع بوقت الفراغ أو في الأغراض الإنتاجية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وما لم تستطع مناهج التنمية البشرية تحقيق توافق أو توازن بين هذين الجانبين فإن الشعور بالإل捷at يصبح نتيجة طبيعية^(٣).

وهكذا بدأ الاهتمام بتقييم الجهد المبذول لتحقيق الأهداف، فبرزت مسألة "قياس التنمية البشرية" كي تكون المعين الرئيسي لصنع القرار في التخطيط والإدارة ورسم السياسات التنموية. وتجسدت ثمار "قياس التنمية" في العديد من بيانات الأمم المتحدة التي تضمنها "报" تقرير التنمية البشرية لعام^(٤). والتي شكلت المادة الرئيسية لتحليلات هذه الدراسة. ولعل من المفيد أن نشير إلى أن قياس التنمية يخدم الباحثين في الوقوف على حقيقة برامجها المختلفة. فضلاً عن المقارنات التي يمكن من خلالها الكشف عن مواطن القوة أو الضعف في أي وحدة سياسية.

من هنا بدأ التفكير بدراسة هذا البحث، التي تتلخص في: أن واقع التنمية البشرية في الوطن العربي يعني من التواضع في الأداء مقارنة بدول أخرى، وتناقض واحتلالات هيكلية مكانية فيما بينها لاسيما إذا نظرنا للتنمية البشرية من خلال "مناهج الرفاهية البشرية للشعوب العربية" كمستفيدين من عملية التنمية، فضلاً عن كونهم مشاركين فيها. وتمثل الفروض العلمية لمشكلة هذا البحث في:

وجود فجوة متنامية بين مؤشرات: دليل واتجاهات التنمية البشرية والسياسة العامة للإنفاق وتوزيع الدخل وإشباع الحاجات الأساسية (الحرمان البشري) والمؤشرات الديموغرافية ومؤشرات الفقر في الوطن العربي مقارنة مع دول متقدمة وفيما بين أقطاره رغم الطاقات الموردية الكبيرة المتاحة مما يعني وجود خلل في الأداء الاقتصادي.

إن تباطؤ التنمية البشرية في الوطن العربي يقترب بغياب التوازن في الإنفاق العام وتفاقم الإنفاق العسكري، فضلاً عن طبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة.

إن الملامة المستقبلية يمكن أن تكون أفضل مما عليه لاحقاً في ضوء العديد من الخيارات التي يمكن طرحها في هذا المجال.

وتترتب على ما تقدم تضمنت الدراسة ما يلي:

واقع التنمية البشرية في الوطن العربي في ضوء مؤشرات القياس

- دليل التنمية البشرية.
 - اتجاهات دليل التنمية البشرية.
 - . موارد الثروة والأداء الاقتصادي
 - مؤشرات السياسة العامة للإنفاق وتوزيع الدخل.
 - مؤشرات إشباع الحاجات الأساسية (الحرمان البشري).
 - المؤشرات الديموغرافية.
 - مؤشرات الفقر.
- إشكالية الواقع واستشراف المستقبل
- النتائج بمنظور مناهج تحليل القوة.
 - الخيارات المطروحة.



ومن الجدير بالإشارة إلى أن منهج التحليل الكلي (الاستنبطي) كان الطابع الظاغي على تحليلات هذا البحث، متخذًا من البيانات المتاحة في تقرير التنمية البشرية لعام ، وتقرير الأمين العام السنوي (منظمة أوابيك) المادة الرئيسية التي غذت غالبية بيانات هذه الدراسة.

وقد انتهينا إلى أن الصورة المنتظرة للوطن العربي يمكن أن تكون أكثر تفاؤلاً لاسيما إذا شهد هذا الإقليم ما نسميه "نهضة أمة" كما سنرى.

و قبل أن أختم هذه المقدمة لأيد من تسجيل خالص الشكر والتقدير إلى جامعة الطفيلة التقنية في المملكة الأردنية الهاشمية على إتاحتها هذه الفرصة للمشاركة في " مؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير" المزمع عقده في عمان للفترة -

نسأل الله الهدى والصلاح لما فيه خير هذه الأمة ومن الله سوء السبيل.

الموصـل فـي الـفـاتـح مـن مـاـيـس مـ

الموافق ربيع الثاني



التنمية البشرية في الوطن العربي

الظواهر والاتجاهات

الأستاذ الدكتور محمد ازهـر سعـيد السـماـك*

-وافع التنمية البشرية في الوطن العربي في ضوء مؤشرات القياس:

- دليل التنمية البشرية:

يعبر دليل التنمية البشرية عن تفاعل ثلاثة مركبات أو مكونات تتمثل في التعليم والصحة والدخل. ويمثل العمر المتوفع عند الولادة مدى التقدم أو الانجاز النسبي لدوله ما في مجال الصحة - ويعبر عنه بـ(دليل العمر المتوفع). وفي مجال التعليم يقيس الانجاز النسبي لدوله ما في مسائل معرفه القراءة والكتابه بين البالغين وإجمالي القيد في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي و العالمي معاً. ذلك ما يعبر عنه بـ (دليل التعليم). إذ يتم حساب دليل معرفه القراءة والكتابه بين البالغين، واخر لإجمالي القيد . تم جمع هدين الدليلين لخلق دليل التعليم مع إعطاء تلتي الوزن لمعرفه القراءة والكتابه بين البالغين وتلت الوزن لإجمالي القيد معاً). فبمجرد حساب ادله الابعاد يصبح تحديد دليل التنمية البشرية واضحاً. فهو عبارة عن المتوسط البسيط لادله الابعاد الثلاثه.

دليل التنمية البشرية = / دليل العمر المتوفع + / دليل التعليم + / دليل الناتج المحلي الإجمالي. أما الدخل فيقيس متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي مصححاً على أساس تساوي القدرة الشرائية الفعلية.

وعادة ما يجري تقدير دليل التنمية البشرية^(١) بدلالة ما يسمى الحرمان أو القصور في كل من المكونات الثلاثة: العمر المتوفع عند الميلاد (X1)، التحصيل العلمي (X2) والدخل المصوب (X3). ولمعدل الحرمان ميزة كونه يلفت النظر إلى الفجوة التي ينبغي تجسيدها من قبل الدولة لبلوغ الهدف المنشود. فإذا عرفنا نسبة الحرمان في اي من المكونات أ بالنسبة إلى بلد ما \bar{z} بالرمز \bar{z}_{ij} يمكن تقديره على النحو التالي:

* أستاذ / جامعة الموصل



$$I_{ij} = \frac{Max(Xi) - Xij}{Max(xi) - Min(Xi)}$$

وبحكم التعريف تأخذ نسبة الحرمان Ii (بالنسبة إلى أي بلد j) القيمة من صفر حتى الواحد الصحيح، ومن تم يمكن الوصول إلى متوسط دليل الحرمان من المكونات

$$Ij = \frac{1}{3} \sum Iij$$

اما دليل التنمية البشرية Hi فيمكن تقديره من خلال طرح معدل الحرمان من الواحد الصحيح اي $j = 1 - Hi$ على انه من المفيد الإشارة إلى ان مكونات دليل التنمية البشرية لا يشير بشكل فاعل إلى كل مصادر الرفاهية للبشر. لذلك برزت مؤشرات أخرى دليل حرية البشر ودليل الحرية السياسية او حقوق الإنسان (١).

وبغية الكشف عن واقع دليل التنمية البشرية في الوطن العربي لابد من تحليل جدول () الشكل () ومنه نستنتج: ان هناك ثلاثة مستويات في مجال التنمية البشرية في الوطن العربي. وهي تعكس ذات المستوى على المستوى العالمي. الذي يحدد ثلاثة مستويات للتنمية البشرية، المرتفعة (، فيه الدليل ، سنہ متوسط العمر المتوفع والإمام بالقراءة والكتابه % والناتج المحلي للفرد هرابه ألف دولار سنويا). والمتوسطه (، ومتوسط العمر المتوفع ، والإمام بالقراءة والكتابه % ونصيب الفرد من الدخل دولارا سنويا) والمنخفضه (، للدليل متوسط العمر سنہ والإمام بالقراءة والكتابه ، % ومتوسط الفرد من الدخل دولارا سنويا فقط).

وفيما يلي الأقاليم التنموية البشرية في الوطن العربي:

١. إقليم التنمية البشرية المرتفعة:

وتتراوح فيه دليل التنمية البشرية بدوله بين (، ، ، -) ويشمل كل من قطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت فقط. وهذه الدول لا تحظى سوى بنسبة ضئيله جدا من إجمالي مساحه الوطن العربي (، %) ولا تعلو سوى اقل من (، %) من إجمالي سكانه. وهي اربعه دول من دول مجلس التعاون لدول الخليج

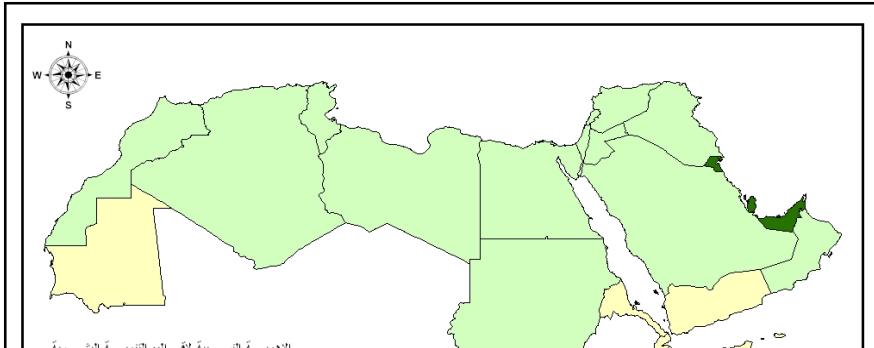


العربيه، التي تهيمن على زهاء () % من احتياطي النفط المؤكد عالميا عام () والتى بلغت قيمه صادراتها النفطية للعام ذاته () مليار دولار (). على انه من المستحسن ان نشير إلى ان هذه الدول هي دون العيد من نظراتها بظل هذا المعيار. فقد بلغت قيمه هدا الدليل في إسرائيل (،). وبذلك يفوق اي من الفرقاء المشار إليهم في الوطن العربي. فضلا عن التباين في المؤشرات الأخرى كمتوسط العمر المتوفع الذي يبلغ في المتوسط بدول هذا الإقليم في الوطن العربي نحو () سنه مقابل هرابه () سنه في إسرائيل. وكذلك الحال بالنسبة لمؤشرات أخرى. جدول () ايضا. وتزداد الصورة وضوحا إذا تذكرنا ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في إسرائيل يفوق متوسط نصيب الفرد في الإقليم الاول هدا من اقاليم الوطن العربي. علما ان إجمالي مصادر الناتج المحلي الإجمالي في هذه الدول يرجع إلى النفط والغاز الطبيعي في المقام الاول. وهذه موارد ناضبه قابلة للإحلال والإبدال. في حين يمثل الناتج المحلي الإجمالي في إسرائيل موارد متعددة كالنشاط الصناعي والسيادي والتجاري وغيرها. مما يعكس حجم الفجوة الحضاريه القائمه بينهما. وما يتربى عليها من اختلالات بارزة في ميزان القوة.

ب- إقليم التنمية البشرية المتوسطه:

وتتراوح قيمه دليل التنمية البشرية بين (، - ،) ويشمل هدا الإقليم ليبيا وعمان وال سعوديه ولبنان وتونس والاردن والاراضي الفلسطينية المحتله والجزائر وسوريا ومصر والمغرب وجزر القمر والسودان. ويتراوح متوسط العمر المتوفع في مجموعه دول هذا الإقليم بين (، - ،) . وتتفرق كل من عمان والمملكه العربيه السعوديه عن جميع مكونات هذا الإقليم بالنسبة لمعايير هذا الدليل. فضلا عن مؤشرات أخرى كمتوسط العمر المتوفع ونصيب الفرد من الدخل، جدول (). بيد ان هذا الإقليم يهيمن على غالبيه إجمالي مساحه الوطن العربي ويحتضن نحو (%) من إجمالي سكانه. وهو يكاد يعكس المتوسط العام للوطن العربي في مجال دليل التنمية البشرية ومتوسط العمر المتوفع ونصيب الفرد من الدخل... الخ. وهو يجمع بين دول نفطيه وآخرى لا نفطيه: الاولى تستحوذ على نسبة ضئيله من إجماليه مساحه وسكانا في حين الثانية لها الاعليه في هذا المجال. الاولى اكتر رخاءا والثانية اشد عوزا.

توزيع اقاليم التنمية البشرية في الوطن العربي عام 2005*





و عموماً فإن دول هذا الإقليم لا تظهر صورة متفاہلة حتى عند مقارنتها مع نظرانها دولاً نفطية و أخرى لا نفطية غير عربية كإيران وتركيا. واللتان تفوقان المتوسط العام للدول العربية في ظل هذه المعايير. مما يضيف احتلالاً آخر في ميزان القوة بين دول الوطن العربي ودول الجوار الملاصقة له. مما يعكس طبيعة التنمية البشرية القائمة في كل من الأطراف المعنية.

- إقليم التنمية البشرية المنخفضة:

وتتراوح فيه دليل التنمية البشرية فيه بين (- ، ،) ومتوسط العمر المتوقع بين (-) سنّه تقريباً. ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بين (-) دولاراً سنّوياً. ويضم هذا الإقليم كل من جيبوتي واليمن وموريتانيا وارتيريا التي لا تعلو سوى عشر (%) إجمالي سكان الوطن العربي. وهي بذلك تدلي فائماً ببيانات هذه المؤشرات على مستوى الوطن العربي والدول النامية والعالم بتساوٍ. وهي تمثل الدول ذات الدخول المنخفضة إن لم يكن بعضها أفل الدول دخلاً بشكل عام.



وهكذا يتضح ان هناك تباينا واضح او فجوة مترامية بين مجموعات هذه الأقاليم فوميا. مما يخلق حالة من عدم الانسجام بين مكوناته المختلفة. برب عنها حالة - طبقاً للمفاهيم الجيوبيولتيكيه - بحاله اتحاد جيوبوليتيكي شديد تعظم من اليات الجزئه والتاثير مما الحق ويلحق اضراراً مترامية في الامن القومي العربي. مما يحتم على الجميع التخطيط والالتزام بالتنفيذ بصيغ العمل العربي المشترك من خلال تكامله فيما يمكن من تحقيق مستويات افضل من التنمية البشرية.

- اتجاهات دليل التنمية البشرية:

انتهينا فيما تقدم إلى ان دليل التنمية البشرية يعد ملخصاً لقياس التنمية البشرية من خلال الابعاد الثلاثة الرئيسية للتنمية البشرية وهي: الصحة والمعرفة والدخل. وقبل حساب الدليل تم بناء دليل لكل من هذه الابعاد. وهي ادله العمر المتوفع والتعليم والناتج المحلي الإجمالي. ويتم تحديد فيمtan قصوى ودنيا (حسب الاهداف المرجوة) لكل من المؤشرات. ويتم التعبير عن اداء كل بعد بقيمه من صفر إلى واحد بتطبيق المعادله الآتية ().

$$\text{القيمة الحقيقية} - \text{القيمة الدنيا}$$

$$\text{دليل البعد} =$$

$$\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا}$$

ويحسب بعد ذلك دليل التنمية البشرية كمتوسط بسيط لادله البعد. وفي مراجعه البيانات المتاحة جدول () ايضاً يتضح:
 ١. إن اتجاهات دليل التنمية للسنوات () و () يظهر نمواً متبايناً بين دول الأقاليم الثلاثة للتنمية البشرية في الوطن العربي. وتظل مجموعه دول إقليم التنمية المرتفعه الاربعه في الصدارة عربياً في هذا المجال، بحكم مداخيلها التخطيطيه ومحدوديه اعبائها. مقارنه بدول الإقليمين الآخرين. ورغم ذلك لم تستطع اي من هذه الدول ان تلحق بمعدلات التطور الذي شهدته دول متقدمه كالنرويج وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وحتى إسرائيل. وقد شهد إقليم التنمية البشرية المتوسطه معدلات نمو تفوق نظرائه في الإقليمين الآخرين لاسيمما في الدول الافتطيه كتونس وسوريا ومصر والمغرب. إذ بلغت قيمه هذا المؤشر عام



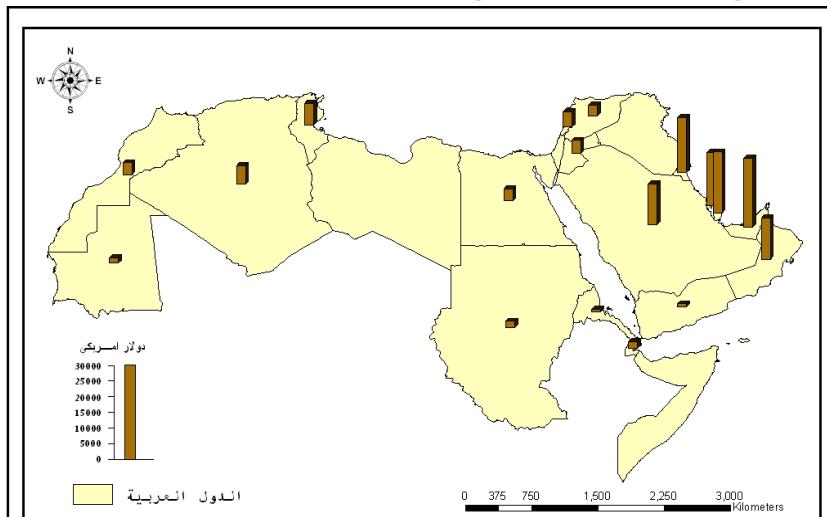
() ، و ، و ، و ، و ، و .
، و ،) عام كل منهم على التوالي .

ب. صحيح إن دراسه اتجاهات دليل التنمية البشرية للسنوات الثلاث تظهر اتجاهها تصاعديا خلال العقود الثلاثه المنصرمه إلا ان هذه الاتجاهات قد لا تكون كذلك في ظروف طارئه كتدور اسعار النفط الخام، وتفاقم اعباء المديونيه وارتفاع معدلات التضخم النقدي وزيادة الإنفاق العسكري .

. تؤكـدـ البيانات المتاحـهـ ضرورةـ اـعـتمـادـ صـيـغـ العملـ العـربـيـ المشـترـكـ وـتوـسيـعـ حـجمـ الـاستـثـمارـاتـ فيـ الدـولـ العـربـيـهـ الاـفـلـهـ نـمـواـ كـمـ عـلـيـهـ الـحـالـ فيـ مـجـمـوعـهـ إـقـلـيمـ التـنـمـيـهـ الـمـنـخـصـصـهـ .

وهـكـذاـ يـتـبـيـنـ انـ وـافـعـ الـخـريـطـهـ العـربـيـهـ يـقـضـيـ بـضـرـورـهـ التـخطـيطـ الوـطـنـيـ وـالـإـقـلـيمـيـ وـالـقـومـيـ المـشـترـكـ لـتـجاـزـ هـذـهـ الـاخـتـلـالـاتـ المـكـانـيـهـ السـاخـصـهـ . رـ تـكـامـلـ هـذـاـ إـقـلـيمـ فـائـمـهـ اـرـضاـ وـسـكـانـاـ لـكـنـ ماـ يـنـقـصـهـ هوـ قـرـارـ السـيـاسـيـ المـسـتـقـلـ بـكـافـهـ اـبعـادـهـ .

* نوريـعـ مـوـسـطـ نـصـبـ الفـرـدـ مـنـ السـاخـ الخـلـيـ الـاحـمـالـ بـالـدولـ الـأـمـرـيـكيـ فـيـ الدـولـ الـعـربـيـةـ عـامـ 2005ـ



^{*} الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج دراسة التروّه والاداء الاقتصادي (): التشكيل (2)



يحتضن الوطن العربي موارداً للثروة تؤهله لأن يكون في موقع متقدم بين دول ومناطق التنمية البشرية في العالم. فهو يمتد بين دائري عرض (ج - ش). وبذلك تناح له كافة فرص التنوع المناخي والزراعي والاقتصادي وبالتالي لما يمكنه من بلوغ حالة القوة. فضلاً عن أنه يغطي جزءاً كبيراً من مساحته ما نسميه "الحوض النفطي" الممتد من جنوب غرب آسيا حتى شمال أفريقيا. وهو بذلك يهيمن على (%) من الاحتياطي المؤكد للنفط الخام عالمياً عام (، ورابعه (، %) من الاحتياطي الغاز الطبيعي عالمياً للعام ذاته (). تاهيك عن الفوسفات والكبريت والحديد ورواسب معدنية أخرى. فضلاً عن وفورات الموقف الجغرافي. فالوطن العربي يجمع بين ربع الموقعة وهبات الموضع بين الجغرافيا والجيولوجيا خاصة إذا تذكّرنا حجم الموارد المائية المتاحة السطحية والجوفية بسواء. ولا تقف صورة الموارد المتاحة عند هذا الحد بل تمتد لتعطي المناخي البشري في الحضارة كما في السكان. فهذا الإقليم يحتضن نحو () مليون نسمة، فضلاً عن قدرات علمية مؤهلة ويمكن أن . بيد أن هذه الطاولات لم تتحول إلى فوهة اقتصادية. وهكذا يبدو التناقض شاملاً بين القدرة والقوة. ومفاد ذلك يرتبط بغياب الاستراتيجية والإرادة الوطنية معاً. وهذه تمرة من تمار التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولعل في اعتماد معادلة Cline كلين لقياس فوهة الدول ما يؤكد متى هدء التفسيرات () .

$$PP = C + E + M \times (S + W)$$

حيث أن:

PP = Perceived power

C = Critical Mass الكتلة الحيوية (الارض + السكان)

E = Economic capability القدرة الاقتصادية

M = Military Capability القدرة العسكرية

S = Strategic الاستراتيجية

W = Will to purpose to National strategic الإرادة الوطنية

ولتبسيط فكرة هذه المعادلة نقول إذا كان حاصل جمع كافة الموارد العربية المتاحة (C + E + M) يساوي مليون (كمعامل رقمي) فإن حاصل ضرب ×



الاستراتيجية (S) التي افترضنا غيابها تساوي صفر، فإن النتيجة تساوي صفرًا. أي هدر للموارد المتاحة ويتحسّد هذا الهدر في واقع الأداء الاقتصادي.

وبإضافة الاختلالات المكانية المائلة في توزيع هذه الموارد تزداد ظاهرة التباين بين مكونات هذا الإقليم. مما يعمق من الآيات التناقض والتجزئية بين ارجاءه. الوقت الذي تظفر به دول مجلس التعاون الخليجي بحوالى ثلاثة اخماس إجمالي الناتج المحلي العربي فإنها لا تغول سوى أقل من عشر إجمالي سكانه. وهذا يعني أن الدول العربية اللاقفطية تنعم فقط بخمسي إجمالي الناتج المحلي الإجمالي عربياً في الوقت الذي تغول نحو ثلاثة أربع إجمالي سكانه.

ومن أجل الوصول إلى صورة أدق في مجال العلاقات القائمة بين موارد التروءة والأداء الاقتصادي وبما يحقق أهداف هذه الدراسة في الكشف عن واقع التنمية البشرية في هذا الإقليم لابد من دراسة ما يلي:

- مؤشرات السياسة العامة للإنفاق وتوزيع الدخل:

تكشف البيانات المتاحة، جدول ()، الشكل () عن تلات حقائق رئيسية هي:

1. عياب الموازنـة الدقيقـة بين اوـجهـه الإنـفاقـ العامـ فيـ الوـطنـ العـربـيـ، مـقارـنـهـ بالـدوـلـ المتـقدـمهـ. فالـإنـفاقـ عـلـىـ التـعـلـيمـ وـالـصـحـهـ يـحظـيـانـ فـيـ المرـتبـهـ الـأـولـيـ فـيـ سـلـمـ الإنـفاقـ العامـ فـيـ هـذـهـ الـدوـلـ مـقارـنـهـ بـالـإنـفاقـ العـسـكـريـ. فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ تـفـرـدـ فـيـهـ التـرـوـيـجـ نـحـوـ ()ـ مـنـ النـاتـجـ المـحـلـيـ الإـجـمـالـيـ بـقـطـاعـ الصـحـهـ بـمـوجـبـ بـيـانـاتـ عـامـ .
وـقـطـاعـ التـعـلـيمـ (، %)ـ فـيـهـ لـاـ تـحـضـيـ الإنـفاقـ العـسـكـريـ يـشـكـلـ (%)ـ فـقـطـ مـنـ نـاتـجـهاـ المـحـلـيـ الإـجـمـالـيـ. وـهـيـ بـدـلـكـ تـشـابـهـ العـدـيدـ مـنـ دـوـلـ الـعـالـمـ الـمـتـقدـمـهـ كـالـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـهـ وـكـنـداـ وـالـمـمـلـكـهـ الـمـتـحـدـهـ. حـيـثـ شـكـلـ الإنـفاقـ العـسـكـريـ الإنـفاقـ الـأـقـلـ فـيـ هـذـهـ الـدوـلـ. وـتـتـفـرـدـ إـسـرـائـيلـ عـنـ مـجـمـوعـهـ هـذـهـ الـدوـلـ الـمـقـارـنـهـ. حـيـثـ يـحـظـيـ الإنـفاقـ العـسـكـريـ بـزـهـاءـ (، %)ـ مـنـ نـاتـجـهاـ المـحـلـيـ الإـجـمـالـيـ عـامـ . وـهـيـ بـدـلـكـ تـقـلـصـ مـنـ إـنـفـاقـهـاـ مـقـارـنـهـ مـعـ فـاعـلـيـهـ الـحـالـ عـامـ . يـتـ بـلـغـتـ نـسـبـهـ الإنـفاقـ العـسـكـريـ فـيـهـ لـلـعـامـ الـمـذـكـورـ نـحـوـ (، %)ـ دـلـكـ يـقـرـنـ بـاـنـفـاقـيـاتـ اـوـسـلـوـ عـامـ وـاـنـفـاقـيـهـ وـادـيـ عـربـهـ مـعـ الـأـرـدنـ.

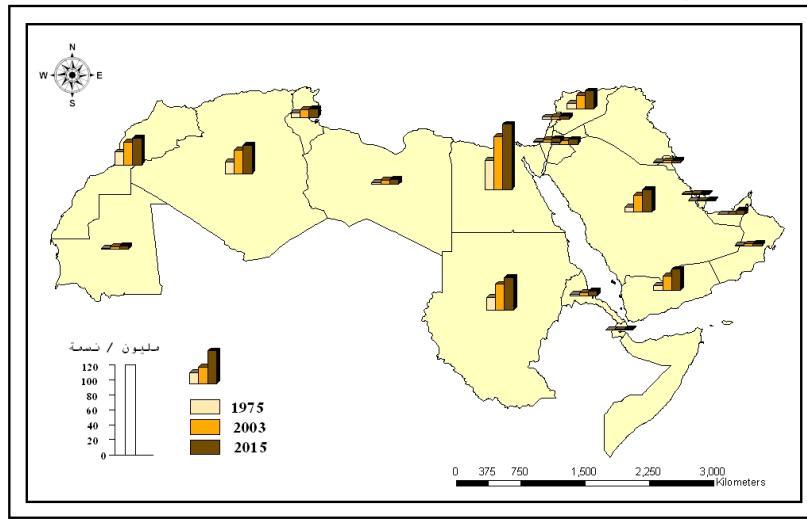


اما الدول العربية فهي عموما لا تفرد سوى نسبا ضئيله متنديه للاتفاق على التعليم والصحه بشكل خاص. وهي حتى في إقليم التنمية البشرية المرتفعه (الدول الاربعه النفطيه) لا تخصص سوى تلت نسبه ما تتفقه إسرائيل على الصحه والتعليم. وتکاد الصورة تتكرر مع إقليم التنمية البشرية المتوسطه في الوطن العربي لكن مع رجحان کفه الإنفاق العسكري بشكل خاص كما عليه الحال في ليبيا وال سعوديه والأردن وسوريا.

اما دول إقليم التنمية المنخفضه فتتفرد فيه اليمن بارتفاع نسب الإنفاق العسكري (، %) والتعليم (، %) وتدني الإنفاق على الصحه (، %) فقط .
ب. تتمثل تمار هذه التوجهات عربيا في تعزيز ظاهرة التخلف اولا وتدني مستويات العمر المتوفع تانيا وتنامي بؤس الفرد العربي بدلا من التوجه نحو اهداف التنمية البشرية المتخلصه في تفعيل رفاهيه المواطن. وقد يعترض البعض ان للإنفاق العسكري عربيا له مبرراته، لكن واقع الحال منذ نهاية الأربعينيات وحتى الان () يكشف ان لهذا الإنفاق مبرراته من قبل الانظمه فيما يمكنها من احكام السيطرة على إرادة شعوبها دون الاقتراض مما سلب وسيسلب من اراضيها وما انتقص وينقص من سيادتها إن وجدت السيادة الحقيقية في اي منها . عموما؛ فإن الدول العربية هي دون نظائرها حتى من الدول النامية كإيران وتركيا. فالتوزن قائم في اوجه الإنفاق بكل الدولتين مما يشير إلى كفاءة الاداء للادارة فيها نسبيا. على انه يجب ان نذكر ان العديد من دول الوطن العربي تعاني من ظاهرة المديونيه الخارجيه () مما يحتم عليها إنفاق نسبا من الناتج المحلي الإجمالي لخدمة الدين جدول () ايضا .



* توزيع مجموع السكان بالآلاف في الدول العربية للاعوام 1975, 2003, 2015



الشكل (3)

الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على برامج Arc GIS 9

- مؤشرات إشباع الحاجات الأساسية (الحرمان البشري):

ترتبط معالجة إشباع الحاجات الأساسية كأحدى مركبات التنمية البشرية بمسائلة البنك الدولي وفرض التكيف الهيكلي () حيث تؤثر هذه القراءات على التنمية البشرية :

أ. تحرير الأسعار.

ب. نقل الملكية العامة إلى القطاع الخاص.

ج. حرية التجارة والتحول نحو التصدير.

لا تود الخوض بالتفاصيل مكتفين بذلك ان لبرامج التكيف الهيكلي وفرضيات العلاقة وسياسات البنك الدولي تكاليفها الاجتماعية السلبية. وتتألخص :

أ. الطبيعة الانكماسية للبرامج مما يؤدي إلى هبوط حاد في نمو الناتج والدخل وفرص التوظيف وهبوط مستوى الد

ب. الاتحاز نحو مصلحة رأس المال ووفقاً لها ضد مصلحة عنصر العمل .
ج. إضعاف قوة الدولة .



وفي ضوء الخصائص اعلاه سيلحق بالتنمية البشرية اتارا سلبية تتمحور في:

١. تدهور احوال دوي الدخل المحدود وزيادة تنامي ظاهرة الفقر.
- ب. زيادة معدلات البطالة.
- . تردي إشباع الحاجات الأساسية.

وفيما يلي تحليل للبيانات المتاحة عن إشباع الحاجات الأساسية في الوطن

العربي كما يعرضها جدول () :

ا. تظهر البيانات المتاحة ان التعليم يحظى بمكانه مهمه بين الإنفاق الحكومي للعديد من الدول العربيه تفوق احيانا تلك الاهميه في الدول المتقدمة. وهذا يرجع إلى ان الدول العربيه لازلت في خطواتها الاولى نحو تطوير التعليم فيها. وليس ادل على ذلك من ان هذه النسبة يبلغ فرابه (%) في اليمن، وهي اقل الدول العربيه حظا في واقع التعليم.

ب. تولي الدول العربيه اهتماما محدودا للبحث العلمي والتنمية التقنية . إذ تبلغ نسب الإنفاق في المتاح منها نحو (، %) من الناتج المحلي الإجمالي مقابل (، %) مما تتفقه إسرائيل في هذا المجال. وهي بذلك تتفق نحو اكتر من () مرة مما تتفقه الدول العربيه. ونحو مرتين ونيف مما تتفق الدول المتقدمة في هذا الخصوص. مما له انعكاساته على مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. زد على ذلك ضاله عدد العاملين في الابحاث والتنمية في البلدان العربيه مقارنه مع غيرها من دول المقارنه. فالعاملون في هذا المجال في الكويت متلا بلغ () مليون نسمه للفترة / () في إسرائيل.

وقد يكون من المفيد ان نشير إلى ان مستوى لدعم البحث العلمي في بلدان العالم النامي هو بحدود واحد بالمائه اي زهاء خمسه امتال الوطن العربي. ويشكل القطاع العام الحكومي مصدر التمويل الاساسي للبحث في الوطن العربي في حين يضطلع القطاع الخاص بنصف هذه الاعباء في الدول المتقدمة كاليابان والولايات المتحدة الامريكية. ناهيك عن ان العديد من الخبرات المتاحة في الوطن العربي غير مستخدمه بدرجه كافية سواء في الجامعات او مراكز البحوث العربيه او في مؤسسات الاستشارة والمقاولات والمؤسسات الصناعيه. زد على ذلك ان غالبيه



المهتمين لا يمتلكون التسهيلات للتشابك وفله من يعرف بعضهم البعض كما ان الجمعيات المهنية ليست فعاله لتعبيه المهتمين في اي من ميادين العلم او التقانه () .

وعليه؛ يتبعي ان تتدكر ان البحث العلمي ليس علاجا لمشكلات فائمه او محتمله فحسب بل هو عنصر مهم من عناصر الاقتصاد الوطني لاي دولة. طالما انه يسهم في رفع الدخل القومي للعديد من بعض دول العالم المتقدمه بما يفوق إسهامات عناصر الاقتصاد الاخرى كالارض والعمل ورأس المال والتتنظيم () .

اما في مجال الخدمات الصحية فمازال الوطن العربي يظهر تواضعـا شــديــدا فيما ينفق على هذا القطاع. إذ يصيب الفرد الواحد فيإقليم التنمية المرتفعـه بين () دولارـا اي بمعدل يقل عن نصف نصيب نظيرـه في إسرائيل وهــي دولةــ ذات اقتصاد متنوعــ في حين ان اقتصــادــيات دول الخليج الاربعــه اقتصــادــ احادــيــ السلــعــ مما يمكن ان يعرضــها لمزيدــ من الازمات لاحقاــ.

وتبرز ضــالةــ نصيبــ الفــردــ فيــ مــجمــوعــهــ هــذــهــ الدــوــلــ عــنــ المــقــارــنــهــ معــ الــوــلــاــيــاتــ الــمــتــحــدــةــ الــاــمــرــيــكــيــهــ مــتــلــاــ.ــ إــذــ يــصــبــ الفــردــ مــنــهــ () دــولــارــاــ سنــوــيــاــ،ــ ايــ اــكــترــ منــ ســبــعــهــ اــمــتــالــ نــصــبــ الفــردــ العــرــبــيــ فيــ هــذــاــ الإــقــلــيمــ.ــ وــعــمــومــاــ فــإــنــ الــوــطــنــ العــرــبــيــ حــتــىــ دونــ نــظــرــانــهــ فيــ تــرــكــيــاــ وــإــيــرــانــ بــالــمــتو~ــســطــ.ــ وــهــنــاكــ نحوــ () منــ ســكــانــهــ لاــ يــصــبــ الفــردــ الواــحــدــ مــنــهــ ســوــىــ () دــولــارــاــ فــقــطــ ماــ يــنــفــقــ عــلــىــ وــضــعــهــ الصــحيــ.

ومن الــبــادــاهــهــ انــ تــقــرــنــ هــذــهــ الصــورــةــ معــ مــعيــارــ عــدــ الــأــطــاءــ لــكــلــ مــئــهــ الــفــ

شــخــصــ،ــ وــكــلــكــ بــالــنــســبــهــ لــلــمــعــاــيــرــ الــأــخــرــىــ كــالــصــرــفــ الصــحــيــ وــالــمــيــاهــ الــمــحــســنــهــ وــالــأــشــخــاصــ

نــافــصــوــ التــعــديــيــهــ جــدــوــلــ () اــيــضاــ.

ــ المؤــشــرــاتــ الــدــيمــوــغــرــاــفــيــاــ () :

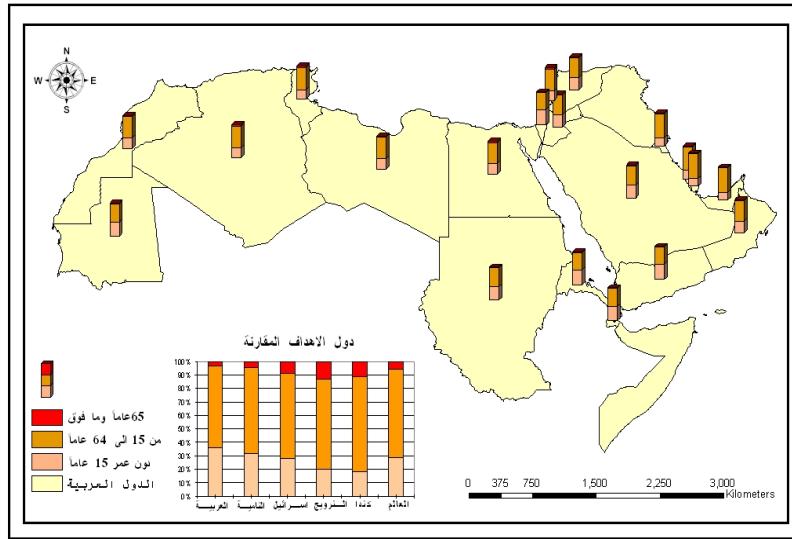
تــظــهــرــ المؤــشــرــاتــ الــدــيمــوــغــرــاــفــيــهــ العــدــيدــ مــنــ الــحــقــائــقــ الــمــعــبــرــةــ عــنــ اــخــتــلــالــاتــ

الــتــواــزــنــ فــيــ الإــنــفــاقــ عــلــىــ بــرــامــجــ التــنــمــيــةــ الــبــشــرــيــهــ فــيــ الــوــطــنــ العــرــبــيــ.ــ فــضــلاــ عــنــ ضــالــهــ حــجمــ هــذــاــ الإــنــفــاقــ وــتــدــبــدــبــهــ.ــ ســمــماــ يــعــكــســ الــوــاــفــعــ الــاــقــتــصــادــيــ لــهــذــاــ الإــقــلــيمــ الــيــ يــعــكــســ بــدــوــرــهــ



المرحله الديمغرافيه التي يمر بها المجتمع العربي. فالوطن العربي يمر بالمرحلة الانتقالية من الأدوار الديمغرافية التي تتسم بارتفاع معدلات النمو السكاني. ويوصف الهرم السكاني للدول العربيه بأنه من الاهرامات ذات القاعدة العريضه والجوانب المنحدرة برقق من القمه تبعاً لارتفاع نسب السكان دون () سنه التي بلغت عام فرابه (، %). جدول ()، الشكل () اي زهاء ضعف ما عليه الحال بالدول المتقدمة. وقد نجم عن هذه الظاهرة ارتفاع نسب الإعاليه وهي بحدود (%). فالهرم السكاني هرم قتي في حين في الدول المتقدمة هرم مسن يتسم بضيق قاعدته من فنه الاقل من () سنه واتساع تربيي لنفسه (+) سنه مما يكسبه فمه محده يعكس واقع المجتمعات المستقرة. والتي تبلغ فيه هذه النسبة نحو اربعه امثال ما عليه الحال في الدول العربيه. حيث لا تتجاوز نسبة كبار السن (، %) (، %) في الترويج. والوطن العربي بشكل عام يشابه نظرائه. المملكه المتحده و (، %) في الترويج. والوطن العربي بشكل عام يشابه نظرائه. تركيا وإيران في هذا المجال.

* توزيع السكان حسب الفئات العمرية في الدول العربية عام 2003



الشكل (٤)

^{*} الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc GIS



وفي ظل الإسقاطات السكانية حتى عام ٢٠١٣ فإن الصورة ستبقى على ملامحها مع تغيرات محدودة سواء بالحجم او معدلات النمو السكاني للافاليم التنمويه الثلاثه في الوطن العربي من جهة والاهرامات السكانية المقارنه فيها من جهة اخرى. جدول () ايضا.

- وفـ شهد الوطن العربي تحسـنا في انخفـاض معدلات الخصـوبـه لـلـفـترة () / () إـذ تـناـصـتـ معدلـاتـ الخـصـوبـهـ إـلىـ النـصـفـ تـقـرـيبـاـ.

ولعل من نافـلهـ القـولـ انـ تـشـيرـ إـلـىـ انـ ماـ تـظـهـرـ بـبـيـانـاتـ التـحـضـرـ (ـسـكـانـ المـنـاطـقـ الـمـدـيـنـيـهـ)ـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ لاـ يـمـكـنـ تـصـورـهـ مـنـ خـالـلـ تـطـورـ مـعـقـولـ لـلـمـجـتمـعـ مـنـ الـمـجـتمـعـ الـرـيفـيـ إـلـىـ الـمـجـتمـعـ الـحـضـرـيـ،ـ بـقـدرـ مـاـ هـوـ نـمـوـ عـبـرـ طـبـيعـيـ نـتـيـجـهـ الـهـجـرـاتـ الـمـسـتـمـرـةـ مـنـ الـرـيفـ إـلـىـ الـمـدـيـنـهـ.ـ مـاـ تـجـمـعـ عـنـهـ ضـغـطـ اـفـتـاصـادـيـ وـاجـتمـاعـيـ عـبـرـ مـسـبـوقـ الـمـدـنـ مـعـ اـخـتـالـ بـارـزـ فـيـ فـوـىـ الـعـمـلـ الـرـيفـيـ.ـ فـتـكـدـسـ السـكـانـ دـاخـلـ الـمـنـاطـقـ الـقـدـيمـهـ مـنـ الـمـدـنـ وـتـدـاعـتـ الـبـنـيهـ التـحـتـيهـ فـيـ تـلـكـ الـاـحـيـاءـ مـعـ ظـهـورـ الـاـحـيـاءـ الـعـشـوـانـيـهـ الـتـيـ تـعـانـيـ مـنـ نـقـصـ بـمـعـظـمـ الـخـدـمـاتـ الـاسـاسـيـهـ.ـ دـلـكـ كـانـتـ هـذـهـ الـهـجـرـةـ نـقـلاـ لـلـبـطـالـهـ الـمـقـعـهـ مـنـ الـرـيفـ وـتـحـوـيلـ جـزـءـ مـنـهـ إـلـىـ بـطـالـهـ صـرـيـحـهـ.ـ وـفـيـ دـلـكـ هـدـرـ كـبـيرـ لـلـمـوـارـدـ وـضـرـرـ مـزـدـوجـ لـلـرـيفـ وـالـحـضـرـ بـسـوـاءـ.ـ هـذـاـ مـنـ نـاحـيـهـ وـمـنـ نـاحـيـهـ أـخـرىـ فـيـ النـمـوـ الـحـضـرـيـ الـذـيـ لـاـ يـعـنيـ فـقـطـ النـمـوـ فـيـ الـحـجمـ الـسـكـانـيـ اوـ الـوـظـيفـهـ الـتـيـ يـؤـديـهـ الـمـرـكـزـ الـحـضـرـيـ اوـ الـجـابـ الـمـورـفـولـوـجيـ (ـالـشـكـلـ)ـ فـيـ الـإـسـكـانـ الـعـمـودـيـ وـالـاسـتـعـمـالـاتـ الـحـضـرـيـهـ بـلـ الـسـلـوكـ الـحـضـرـيـ هـوـ الـمـعـتمـدـ حـالـيـاـ فـيـ الـحـكـمـ عـلـىـ مـرـاكـزـ الـاستـيـطـانـ الـحـضـرـيـ وـالـرـيفـيـهـ.ـ وـإـذـاـ سـلـمـنـاـ جـدـلاـ بـهـذـاـ الـمـعيـارـ فـهـلـ هـنـاكـ مـرـاكـزـ حـضـرـيـهـ فـيـ وـطـنـاـ الـعـرـبـيـ بـهـذـهـ النـسـبـ الـتـيـ تـظـهـرـهـاـ الـبـيـانـاتـ الـدـاـرـجـهـ

وـإـزـاءـ مـاـ تـقـدـمـ لـاـبـدـ مـنـ سـيـاسـاتـ مـتـكـاملـهـ (ـ).ـ عـلـىـ الـمـسـتـوـينـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ تـمـتـ مـنـ مـعـدـلـاتـ النـمـوـ السـكـانـيـ إـلـىـ تـرـشـيدـ النـمـوـ الـحـضـرـيـ وـالـاعـتـاءـ بـمـرـاكـزـ الـطـردـ



(الريف) وفق متطلبات التنمية المستدامة قبل التباهي بنمو مراكز الجدب لأن في ذلك إيقاف لهدر الموارد المتغام في العديد من ارجاء وطننا العربي.

- مؤشرات الفقر:

يعرف البنك الدولي الفقر بأنه عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة^(١). من هنا يتضح أن هذا التعريف يعتمد بدرجة كبيرة على مفهوم الحد الأدنى ومفهوم مستوى المعيشة. بتعبير آخر فإن الفقر مجرد مفهوم نسبي يختلف باختلاف المجتمعات والازمات واساليب القياس^(٢). وعموماً فإن ظاهرة الفقر تعبّر عن حالة الحرمان النسبي للفرد كما في المجتمع. والتي تعبر عن مكونان رئيسيان هما الدخل (مستوى المعيشة) والحق في الحصول على حد أدنى من الموارد. اي ان الدخل والاستهلاك هما المكونان الرئيسيان لهذه الظاهرة.

وعليه؛ فإن قياس الفقر يتم من خلال احتساب نصيب الفرد من الدخل القومي، الاستهلاك الغذائي. وإجمالاً فإن هناك ثلاثة مناهج لقياس هي^(٣):

١. تحديد حجم الاستهلاك من سلع محددة يتم من خلال:

. الإنفاق المخصص للطعام.

. قيمة السعرات الحرارية للطعام.

. نفقات الحمية المتوازنة.

. النفقات الأساسية للبقاء الإنساني المحتمل.

ب. الدخل الكلي لوحدة القياس (الفرد او الاسرة).

مستوى الرفاه الكلي. اي حجم الإنفاق الكلي على الاستهلاك والاحتياجات الأساسية

الآخر.

وخط الفقر محاولة منهجه لقياس كمي للاحتياجات الرئيسية للإنسان من مأكل وملبس ومسكن. وهناك عدة مؤشرات للفقر منها:

١. مؤشر عدد الرؤوس Head count Index

يكشف هذا المؤشر عن تفاصي ظاهرة الفقر. فإذا افترضنا ان عدد من السكان (q) هم فقراء (اي ان الاستهلاك دون خط الفقر) وان حجم السكان (N) فإن مؤشر عدد الرؤوس يعبر عنه بالاتي:

$$H = q / N$$

ب. فجوة الفقر Poverty Gap



يحاول هذا المؤشر فیاس حجم الفجوة بین دخل الفقیر وخط الفقر. فلو كان ترتیب الاستهلاک فی المجتمع بشکل تصاعدي اي ان الافقر لدیهم (Y_1) تم الاقل فقرا (Y_2) حتی نصل إلی الفقیر الاقل فقرا (Y_9) والتي يكون دخلها ليس اکبر من خط الفقر (Z) فإن مؤشر فجوة الفقر يعبر عنها بالاتی:

$$PG = 1/2 \sum_{i=1}^9 (Z - Y_i / Z)$$

ويمکن إعادة كتابة ذلك كالتالي:

حيث ان (I) هو مؤشر فجوة الدخل ويعبر عنه:

$$I = Z - Y_p / Z$$

وحيث ان Y_p هو متوسط الاستهلاک للفقر.

وكما يبدو ان هذا المؤشر لا يحدد درجه الفقر بل فجوة الفقر لانه لا يعكس مقدار التفاوت في الدخل بين الفقراء.

شدة الفقر : Poverty Severity Index .

ويتم احتسابه من خلال متوسط المربع النسبي بفجوة الفقر ويمکن التعبير

:

$$Ps = I/n \sum_{i=1}^9 (Z - Y_i)^2 / Z * 100$$

فكما كان مؤشر الفقر عاليا كانت ظاهرة الفقر اشد فوجة وازداد حجم التعاون بين الفقراء .

وفي تقریر الامم المتحدة⁽¹⁾ تم حساب دليل الفقر البشري (-) وفقا للمعادله

التالية:

$$HPI - 2 = \left[1/4(P_1^a + P_2^a + P_3^a + P_4^a) \right]$$

حيث ان:

P_1 الاحتمالات عند الولادة بعدم البقاء على قيد الحياة حتى لسن الستين \times P_2 البالغين الذين يفتقرون إلى مهارات معرفه القراءة والكتابه الوظيفيه.



P₃ عدد السكان تحت خط فقر الدخل (%) من دخل الاسرة المتوسطه التي يمكن الاستفادة عنه.

P₄ معدل البطالة طويله الاجل (ندة شهر فاكثر). a = وبالرجوع إلى بيانات جدول () مكن ملاحظه ما يلى:

ا. إن نسبة السكان تحت خط فقر الدخل دولار واحد في اليوم بموجب بيانات () تشكل ربع إجمالي سكان موريتانيا (، %) وفرايه سدس إجمالي سكان اليمن (، %) وحوالي (، %) من سكان المغرب. بتعبير اخر ان نحو خمسة ملايين نسمه في الوطن العربي تحت خط فقر الدخل دولار واحد في اليوم. وتتنوع قاعدة الفقراء اكتر في العديد من دول الوطن العربي بظل معيار دولارين في اليوم. ففرايه (، %) من سكان موريتانيا و (، %) من سكان اليمن و (، %) من سكان مصر و (، %) من سكان الجزائر و (، %) من سكان المغرب و (، %) من سكان الاردن. اي حوالي () مليون نسمه هم دون معدل دولارين للفرد يوميا. اي نحو اكتر من سدس إجمالي سكان الوطن العربي. وتتمرکز هذه الظاهرة في إقليمي التنمية البشرية المنخفضه وبردهه اقل من إقليم التنمية البشرية المتوسطه من اقاليم الوطن العربي.

ب. تؤكد بيانات خط الفقر القطري الصورة ذاتها التي انتهينا إليها. ولكن بشكل اوضح. قدول إقليم التنمية البشرية المنخفضه يظهر في نحو نصف إجماليه ظاهرة الفقر. إذ تتراوح القيمه بين (، %) في اليمن و (، %) في موريتانيا. زد على ذلك فإن هذه الظاهرة قائمه في إقليم التنمية المتوسطه لكن بدرجات اقل. إذ تتراوح بين (، %) في تونس و (، %) في المغرب مرورا في مصر و (، %) وفي الجزائر (، %).

على انه ينبغي ان نذكر ان ظاهرة الفقر لها مدلولتها النسبيه وليس المطلقه. الدول المتقدمه تأخذ معانى وسياسات اخرى. صحيح ان البيانات المتاحه تظهر تساوا واصحه في كل من المملكة المتحدة (، %) والولايات المتحدة الامريكيه (، %) وكندا (، %) وغيرها. إلا انها تعكس معيار () دولار امريكي في اليوم وليس دولارين كما رأينا في الوطن العربي. في حين لا وجود لاقل من ارب



دولارات في اليوم. ذلك يقترن بالمستوى المعاشي وحاجات الإنسان المختلفة وما إلى ذلك.

وعموماً؛ فإن ظاهرة الفقر تزداد وضوحاً بظل معدلات النمو السكاني الحالية في الوطن العربي والتي نجم وينجم عنها ارتفاع نسب الإعالة وزيادة في عرض العمل. مما ينجم عنه بطالة تصل في المتوسط إلى (%) طبقاً لتقديرات البنك الدولي بمنتصف التسعينات^(١) فضلاً عن التدهور الواضح في القيمة الحقيقية للجور حالياً. زد على ذلك أن ظاهرة المديونية وخدمة الدين وسداده تشكل أعباءً حقيقةً مضافةً طالما أنها تصل إلى فرابه ربع إجمالي الناتج المحلي، تاهيك عن تدبب أسعار الموارد الأولية خاصة النفط الخام مفروناً بالتغييرات في القيمة الحقيقية لعائداته التي يشكل المصدر الرئيسي لمداخيل الدول العربية النفعية. مما يخلق أجواء غير مأمونةً للعوافل للفكر وتنفيذ (التنمية المستدامة) في هذا الإقليم.

وقد يكون من المفيد أن نجدد مفهوم التنمية المستدامة. فالتنمية المستدامة في تصورنا هي التنمية المتعددة التي تسعى إلى ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية شريطةً إلا تتعارض مع البيئة. وانطلاقاً من هذا التصور فإن السعي نحو التنمية المستدامة يتطلب:-

- . نظاماً سياسياً يؤمن بالمشاركة الفعالة للجماهير في صنع القرار.
 - . نظاماً اقتصادياً متطولاً فادراً على تحرير كافة القيود الاقتصادية والمالية.
 - . نظاماً اجتماعياً يعتمد مؤسسات المجتمع المدني المتطرفة.
 - . نظاماً تكنولوجياً يكفل استمرار تقديم الحلول للإنتاج والخدمات بسواء.
- فضلاً عن النظم الإدارية وال الأولية التي تكفل هذا النمط من التنمية طالما أن هذا النمط من التنمية يشكل تدخلاً كبيراً بين البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية. وأنها تهدف - فيما يهدف - إلى الحد من تفاصيل ظاهرة الفقر. فالتنمية المستدامة تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتتسع في تحقيق أقصى قدر من النمو والارتفاع^(٢).



- إشكالية الواقع واستشراف المستقبل

النتائج المنظورة منهج تحليل القوة

حاصل ما تقدم:

1. كشف واقع التنمية البشرية في الوطن العربي عن وجود فجوة متنامية بين مؤشرات دليل واتجاهات التنمية البشرية في الوطن العربي، مقارنة بدول متقدمة و أخرى نامية. رغم الطيفات الموردية الكبيرة المتاحة. مما يعني وجود خلل فائم ومتناهي في الأداء الاقتصادي للوحدات السياسية المكونة لهذا الإقليم.
2. وجود اختلالات هيكلية مكنته بارزة بين ارقاء الوطن العربي وضمن اقاليمه التنموية الثلاثة. مما يخلق حالة من عدم الاستجام بين مكوناته. ببرز عنها ما نسميه طبقاً للمفاهيم الجيوبولينيكية بحالة (انحدار جيوبولتيكي شديد) تعظم من الآيات التجزئية والتناقض ما الحق وتتحقق اضراراً متنامية في الامن القومي العربي. مما يحتم على الجميع ضرورة التخطيط والالتزام بالتنفيذ بصبح العمل العربي المشترك من خلال تكامله فيما يمكن من تحقيق مستويات افضل من التنمية المستدامة.
3. إن تباطؤ التنمية البشرية في الوطن العربي لا يرجع إلى ضعفه حجم الموارد المالية في بعض من دول. فحسب بل ؛ غياب التوازن في الإنفاق العام وتفاقم الإنفاق العسكري. فضلاً عن طبيعة الانظمة السياسية الحاكمة. ولعل في نتائج المقارنات مع دول نامية ومتقدمة ما يؤكد صحة ما دهبا إليه.
4. افاقت السياسات الاقتصادية غير الرشيدة في بعض الدول العربية إلى تقسي (ظاهرة التخلف) إن لم تكن هذه الظاهرة قد نمت وتنمو تحت ما نسميه (تنمية التخلف). وكانت المحصلة تدني مؤشرات العمر المتوقع والتعليم والصحة ومؤشرات إشباع الحاجات الأساسية (الحرمان البشري) وتقسي ظاهرة الفقر وغير ذلك. فضلاً عن المكانة المتذبذبة للبحث العلمي رغم الاهمية المتميزة له في تحقيق اهداف التنمية البشرية.
5. إن ظاهرة الفقر ستزداد وضوحاً بظل معدلات النمو السكاني الحالية. والتي نجم وينجم عنها ارتفاع نسب الإعالة وارتفاع حجم عرض العمل مما نجم عنه بطالة فضلاً عن التدهور في القيمة الحقيقية للأجر. زد على ذلك ان ظاهرة المديونية تشكل اعباءً حقيقية مضافة.



و. قد لا تكون الصورة اللاحقة أفضل مما عليه بظل شروط البنك الدولي (وسياسته) والتعيير الهيكلي وزيادة الإنفاق في تزييف الاقتصاد وهدر الموارد. ناهيك عن الواقع الديمغرافي القائم في الوطن العربي.

- الخيارات المطروحة:

- بغية تغيير واقع الحال للتنمية البشرية في الوطن العربي على المستويات الثلاثة: الوطني والإقليمي والقومي لابد من:
- ا. تحديد استراتيجيات ورسم سياسات وخطط وبرامج كفيلة بتفعيل الطاقات المورديه المتاحة وتحويلها إلى فوءة بسياسات علميه منهجه محددة تتماشى مع معطيات الاقتصاد العالمي المعاصر: اقتصاد العولمه والتجارة الحرة^(١).
 - ب. العمل على تنوع مصادر الدخل في الوطن العربي بتوسيع قاعدة الإنتاج وتنوعه وتغيير سخاليه الاقتصاد العربي من اقتصاد احادي السلعه إلى اقتصاد متعدد. سيخلق حالة جديدة تخفف من المشكلات الاقتصادية القائمه "الاقتصاديه"^(٢). وتفاقم اعباء المديونيه الخارجيه وتضاؤل قيم مؤشرات التنمية البشرية المختلفة.
 - ج. لابد من سياسات سكانية متكامله ضمن استراتيجيات شامله "للتنمية المستدامه" ومراعاة التغيرات المتبادله بينها على المستويات: الوطني والقومي. تمتد من معدلات النمو السكاني وترشيد النمو الحضري وحركة السكان (الهجرة) البينيه والخارجيه.
 - د. تحديد سياسات علميه هادفه تأخذ بعين الاعتبار انظمه التعليم الحديثه والامان التقائيه.
 - ـ اعتماد الاساليب العلميه في إشباع الحاجات الاساسيه للسكان في الوطن العربي. والنظر إلى التنمية البشرية كمدخلات ومخرجات لصالح امن الدوله ورفاهيه المواطن.
 - و. العمل على تحقيق توازن بيئي بين الموارد المتاحة والاهتمام بحقوق الاجيال ضمن (التنمية المستدامه) التي عدت النموذج المطلوب عالميا. في مؤتمر



كيوتو المنبثق عن الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ حيث دول العالم على تحفيض ابعادات الدول الصناعية من غاز ثاني أوكسيد الكربون. وتتضمن تلات اليات لتنفيذ ذلك منها إليه التنمية النظيفه بإيقامه مشاريع تساعد لتحقيق تنمية مستدامة في الدول النامية ().

ز. ضرورة الاهتمام برفع كفاءة الموارد وتخصيصها وبرامج التكيف (التصحيح) الهيكلي. والانتباه إلى الجوانب السلبية على التنمية البشرية التي يمكن ان تخلفها سياسات برامج التكيف الهيكلي. لاتها تزيد من درجه (الحرمان البشري) إشباع الحاجات الأساسية. وتهدي إلى زيادة البطالة وتدور الأجر وتهميشه دور الدولة في التنمية وتخليها عن صنع القرار الاقتصادي للمؤسسات الدوليـة ومانحـي القروض.

ح. ينبغي ان تتسع دائرة الفهم لمضمون التنمية البشرية إلى تمنع البشر في فدراتهم المكتسبة في بيئات ملؤـا أجوانها الحرية السياسية واحترام حقوق الإنسان.

ط. لابد من الاهتمام بالبيانات التفصيلية التي تشكل المدخلات الرئيسية لحساب مؤشرات التنمية البشرية في كل دولة من الدول العربية ان كنا فعلا من المهتمين بالتقدم في مضمار التنمية البشرية.

ي. أخيرا لابد من (نهضـه الـأـمـهـ) لاتها الكفـيلـه بـتفـعـيلـ المـوارـدـ المتـاحـهـ (طـبـيعـهـ وـبـشـريـهـ) في إطار من الشفافية. ولتحمـلـ مـسـؤـولـيـهـ هـذـهـ النـهـضـهـ حـكـاماـ وـمـحـكـومـيـنـ منـ خـالـ الشـعـورـ بـالـمـسـؤـولـيـهـ وـالـلتـزـامـ وـالـإـلـاـخـاصـ وـالـكـفـاءـةـ. عـلـيـنـاـ انـ تـرـكـزـ عـلـىـ اـنـتـاـ "ـافـرـادـ"ـ وـلـيـسـ "ـاعـدـادـاـ فـيـ قـطـيـعـ"ـ وـفـقـ الـيـاتـ مـحدـدـةـ مـتـذـكـرـيـنـ حـقـيقـهـ مـهـمـهـ رـغـمـ مـرـارـتـهـاـ انـ الـعـوـلـمـهـ اـصـبـحـتـ اـلـيـهـ تـنـفـيـدـ إـرـادـةـ الـفـاعـلـ فـيـ الـخـرـيطـهـ السـيـاسـيـهـ (ـإـمـبرـاطـورـيـهـ الـواـحـدـهـ)ـ مـاـ يـمـكـنـهـ مـاـ تـحـقـيقـ اـسـتـراتـيـجـيـاتـهـ الـهـادـفـهـ إـلـىـ رـفـاهـيـهـ مواـطنـيـهـ،ـ وـرـبـماـ عـلـىـ حـسـابـ تعـاسـهـ الـآخـرـينـ.



جدول رقم () : توزيع دليل التنمية البشرية في الوطن العربي ودول ومناطق مقارنة*

الترتيب بحسب النتائج المحلية الإجمالية الإجمالي للفرد (معدل) القدرة الشرايين بالملايين بالدولار (الأمريكي) نافض الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	دليل النتائج المحلية الإجمالية	دليل التعليم	دليل متوسط العمر المتوسط	النتائج المحلية الإجمالية لفرد (معدل)	مجموع الاتساع الإجمالية للتقطيم الإيجاماني الإنديامي والثانوي بالدولار (الأمريكي)	نسب الإنعام والكتابه للتقطيم الإنديامي الثانوي والعلمي (%)	متوسط العمر المتوسط لدى البالغين الإنديامي الثانوي والعلمي (%)	دليل التنمية البشرية الدولـة/ المنطقة التربيـة بحسب دليل التنمية البشرية	قيمة دليل التنمية البشرية الدولـة/ المنطقة التربيـة بحسب دليل التنمية البشرية
تنمية بشرية مرتفعة									
-	-	-	-	-	-	-	-	-	قطر
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإمارات العربية المتحدة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	البحرين
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الكويت
تنمية بشرية متوسطة									
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الجماهيرية العربية التاببية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	عمان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	المملكة العربية السعوية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	لبنان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تونس
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأردن
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإراضـيـة الفلسطـينـيـة المحتـلة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الجزـائر
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الجمهـوريـة العـربـيـة الـسـورـيـة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	مصر
-	-	-	-	-	-	-	-	-	المـغـرـب
-	-	-	-	-	-	-	-	-	جزـرـ الـقـمـر
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الـسـوـدـان
									بشرـيـة



الترتيب بحسب النتائج المحلية المحلية الإجمالية للفرد (معادل القوة الشرعانية بالدولار (الأمريكي) نافذ الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	دليل النتائج المحلية الإجمالية	دليل التعليم	دليل متوسط العمر المتوسط	النتائج المحلية الإجمالي للفرد (معادل القدرة الشرعانية بالدولار (الأمريكي)	مجموع نسب الالتحاق الإجمالية للتعليم الإيجاملي الإبتدائي والثانوي والعلمي بالدولار (الأمريكي)	الإمام والكتابه للبالغين ووالكتابه الإبتدائي والثانوي والعلمي ـ	متوسط العمر المتوسط لدى الولادة (بالأعوام)	قيمة دليل التنمية البشرية	الدوره / المناطق الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	ـ
-	,	,	,	,	,	,	,	,	جيبيتشي	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	اليمن	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	موريطانيا	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	اريتربيا	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	الدول العرب	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	إسرائيل	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	تركيا	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	إيران	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	بشريه مرتفعه	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	بشريه متوسطه	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	پشريما	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	دخل مرتفع	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	دخل متوسط	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	دخل منخفض	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	البلدان النايميه	
-	,	,	,	,	,	,	,	,	العالم	

* عمل الباحث معتمدا على: الأمم المتحدة؛ تقرير التنمية البشرية لعام

ـ صـ /ـ صـ



جدول رقم () : اتجاهات دليل التنمية البشرية

الدولة/ المناطق القريبة بحسب دليل التنمية البشرية				ت
تنمية بشرية مرتفعة				
0.849	—	—	قطر	.
0.849	0.812	0.734	الإمارات العربية المتحدة	.
0.846	0.809	—	البحرين	.
0.844	—	0.763	الكويت	.
تنمية بشرية متوسطة				
0.799	—	—	الجماهيرية العربية الليبية	.
0.781	0.699	0.494	oman	.
0.722	0.708	0.603	المملكة العربية السعودية	.
0.759	0.677	—	لبنان	.
0.753	0.657	0.514	تونس	.
0.753	0.683	—	الأردن	.
0.729	—	—	الاراضي الفلسطينية المحتلة	.
0.722	0.649	0.506	الجزائر	.
0.721	0.646	0.540	الجمهورية العربية السورية	.
0.659	0.579	0.439	مصر	.
0.631	0.548	0.429	المغرب	.
,	,	—	جزر القمر	.
0.512	0.428	0.349	السودان	.
تنمية بشرية منخفضة				
0.495	—	—	جيبوتي	.
0.489	0.393	—	اليمن	.
0.477	0.388	0.340	مورتانيا	.
0.444	—	—	اريتريا	.
0.915	0.858	0.795	اسرائيل	.
0.750	0.678	0.587	تركيا	.
0.736	0.650	0.566	ایران	.
0.963	0.912	0.868	النرويج	.
0.949	0.929	0.869	كندا	.
0.944	0.916	0.867	الولايات المتحدة الأمريكية	.
0.939	0.883	0.845	المملكة المتحدة	.

الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام ، ص.ص - .



جدول رقم () : توزيع الأولويات في الإنفاق العام في الوطن العربي ودول ومناطق أخرى بين عامي

* /

الدوله/ المنطقه دليل التنمية البشرية	ت	الإنفاق العام على التعليم (%) من الناتج المحلي الإجمالي	الإنفاق العام على الصحة (%) من الناتج المحلي الإجمالي	الإنفاق العسكري (%) من الناتج المحلي الإجمالي	مجموع خدمة الدين (%) من الناتج المحلي الإجمالي
		-	-	-	
تنمية بشرية مرتفعة					
قطر		3.5	-	2.4	-
الإمارات العربية المتحدة		1.8	1.6	2.3	3.1
البحرين		4.1	-	5.1	5.1
الكويت		4.8	-	2.9	9.0
تنمية بشرية متوسطة					
الجماهيرية العربية الليبية		-	-	1.6	2.0
عمان		3.1	4.6	12.2	16.5
المملكة العربية السعودية		5.8	-	8.7	12.8
لبنان		-	2.7	3.5	7.6
تونس		6.0	6.4	1.6	2.0
الأردن		8.1	-	9.9	4.3
الاراضي الفلسطينية المحتلة		-	-	-	-
الجزائر		5.3	-	3.3	1.5
الجمهورية العربية السورية		4.0	-	7.1	6.9
مصر		3.9	-	2.6	3.9
المغرب		5.3	6.5	4.2	4.1
جزر القمر		-	-	-	-
السودان		-	-	-	-
تنمية بشرية منخفضة					
جيبوتي		-	-	-	-
اليمن		-	-	-	-
موريطانيا		-	-	-	-
اريتريا		-	-	-	-
تركيا		2.2	3.7	4.3	3.5

الدولـةـ/ـالمنـاطـقـ	الـتـرـتـيـبـ بـحـسـبـ	ـدـلـلـيـلـ التـنـمـيـةـ	ـبـشـرـيـهـ	ـتـ		ـالـإـنـفـاقـ العـسـكـريـ	ـالـإـنـفـاقـ العـامـ عـلـىـ	ـالـإـنـفـاقـ العـامـ عـلـىـ	ـالـإـنـفـاقـ العـامـ عـلـىـ				
				ـمـجـمـوعـ خـدـمـهـ	ـالـدـينـ	ـ%ـ مـنـ النـاتـجـ	ـالـمـحـليـ	ـ(ـمـنـ النـاتـجـ)	ـالـمـحـليـ إـجـمـاليـ	ـالـصـحـهـ	ـمـنـ النـاتـجـ المـحـليـ	ـالـتـعـلـيمـ	ـمـنـ النـاتـجـ المـحـليـ
ـإـرـانـ	ـ1ـ	ـإـرـانـ	ـإـرـانـ	ـ1.2ـ	ـ0.5ـ	ـ3.8ـ	ـ2.9ـ	ـ2.9ـ	ـ-	ـ4.9ـ	ـ4.1ـ	ـ-	ـ
ـنـروـيجـ	ـ2ـ	ـنـروـيجـ	ـنـروـيجـ	ـ-	ـ-	ـ2.0ـ	ـ2.9ـ	ـ8.0ـ	ـ-	ـ7.6ـ	ـ7.0ـ	ـ	ـ
ـكـنـداـ	ـ3ـ	ـكـنـداـ	ـكـنـداـ	ـ-	ـ-	ـ1.2ـ	ـ2.0ـ	ـ6.7ـ	ـ-	ـ5.2ـ	ـ6.5ـ	ـ	ـ
ـالـلـاـلـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ	ـ4ـ	ـالـلـاـلـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ	ـالـلـاـلـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ	ـ-	ـ-	ـ3.8ـ	ـ5.3ـ	ـ6.6ـ	ـ-	ـ5.7ـ	ـ5.1ـ	ـ	ـ
ـالـمـلـكـةـ الـمـتـحـدـةـ	ـ5ـ	ـالـمـلـكـةـ الـمـتـحـدـةـ	ـالـمـلـكـةـ الـمـتـحـدـةـ	ـ-	ـ-	ـ2.8ـ	ـ4.0ـ	ـ6.4ـ	ـ-	ـ5.3ـ	ـ4.8ـ	ـ	ـ
ـإـسـرـائـيلـ	ـ6ـ	ـإـسـرـائـيلـ	ـإـسـرـائـيلـ	ـ-	ـ-	ـ9.1ـ	ـ12.4ـ	ـ6.0ـ	ـ-	ـ7.5ـ	ـ6.3ـ	ـ	ـ

* الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام / ص - ص



جدول () : توزيع الإنفاق على اشباع الحاجات الأساسية في الوطن العربي ودول أخرى *

الأشخاص الناقصون التقديمية (%) من مجموع السكان (%)	السكان الذين لديهم فرص مستدامة للحصول على صرف صحي محسن (%)	الإنفاق على الصحة لكل فرد (معادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي)	العاملون بالباحثات والتنمية (مليون شخص)	الإنفاق على الأبحاث والتكنولوجيا (%) من الناتج المحلي الإجمالي)	الإنفاق العام على التعليم / كنسبة من إنفاق الحكومة الإجمالي	الدولة/المنطقة الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	ت
-	-	-	-	-	-	-	
تنمية بشرية مرتفعة							
-	-	-	-	-	-	قطر	
-	-	-	-	-	-	الإمارات العربية المتحدة	
-	-	-	-	-	-	البحرين	
-	-	-	-	-	-	الكويت	
تنمية بشرية متوسطة							
-	-	-	-	-	-	الجماهيرية العربية الليبية	
-	-	-	-	-	-	عمان	
-	-	-	-	-	-	المملكة العربية السعودية	
-	-	-	-	-	-	لبنان	
-	-	-	-	-	-	تونس	
-	-	-	-	-	-	الأردن	
-	-	-	-	-	-	الأراضي الفلسطينية المحتلة	
-	-	-	-	-	-	الجزائر	
77	-	-	-	-	-	الجمهورية العربية السورية	
-	-	-	-	-	-	مصر	
-	-	-	-	-	-	المغرب	
-	-	-	-	-	-	جزر القرم	
-	-	-	-	-	-	السودان	
تنمية بشرية منخفضة							
-	-	-	-	-	-	جيبوتي	
-	-	-	-	-	-	اليمن	
-	-	-	-	-	-	موريطانيا	
-	-	-	-	-	-	إريتريا	
-	-	-	-	-	-	الدول العربية	
-	-	-	-	-	-	تركيا	
-	-	-	-	-	-	إيران	
-	-	-	-	-	-	النرويج	
-	-	-	-	-	-	كندا	
-	-	-	-	-	-	الولايات المتحدة الأمريكية	
-	-	-	-	-	-	المملكة المتحدة	
-	-	-	-	-	-	إسرائيل	
-	-	-	-	-	-	العالم	

* الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام / ص - ص



تنـمـيـة جـوـدـل () : تـوزـعـ الـانـفـاقـ عـلـىـ اـشـبـاعـ الـحـاجـاتـ الـاسـاسـيـهـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ وـدـولـ آخـرـ *

الأشخاص النافضو (%) التغدية (%) من مجموع (السكان)	السكن الدين لديهم فرص مستدامه للحصول مصدر مياه محسن محسن (%)	السكن الدين لديهم فرص مستدامه للحصول صرف محسن (%)	الاتفاق الصحه لكل فرد (معادل القوة الشرائيه بالدولار الامريكي (العاملون الاباحات والتنمية (%) الناتج المحلي الاجمالي (مليون شخص)	الإنفاق الاباحات والتنمية (%) من الناتج المحلي الاجمالي (الإجمالي)	الإنفاق العام على التعليم / كتبه من إنفاق الحكومة الإجمالي	الدوله / المناطق الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	ت
-				-	-	-		
تنمية بشرية مرتفعة								
-				-	-	-	قطر	
-				-	-	,	الإمارات العربية المتحدة	
-	-	-		-	-	,	البحرين	
-	-	-		,	-	,	الكويت	
تنمية بشرية متوسطة								
-				-	-	-	الجماهيرية العربية الليبية	
-				-	-	,	عمان	
-	-	-		-	-	,	المملكة العربية السعودية	
				,	-	,	لبنان	
				,	,	,	تونس	
				-	-	,	الأردن	
-			-	-	-	-	الارضي الفلسطينية المحتلة	
				-	-	,	الجزائر	
		77		,	-	,	الجمهورية العربية	



الأشخاص الناقصو التغذية (%) من مجموع (السكان)	السكن الدين لديهم فرص مستدامه للحصول	السكن الدين لديهم فرص مستدامه للحصول	الاتفاق الصحه لكل فرد (معادل القوة الشرايه بالدولار الأمريكي (العاملون الابحاث والتنمية (مليون شخص)	الإتفاق الابحاث والتنمية من (%) الناتج العالي الاجمالي)	الإتفاق العام على التعليم / كتبه من إنفاق الحكومة الإجمالي	الدوله/ المناطق الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	ت
	مصدر مياه محسن (%)	صرف محسن(%)						
-				-	-	-		
							السورية	
				-	,	-	مصر	
				-	-	,	المغرب	
-				-	-	,	جزر القمر	
				-	-	-	السودان	
تنمية بشرية مختصرة								
-				-	-	-	جيبوتي	
				-	-	,	اليمن	
				-	-	-	موريطانيا	
				-	-	-	اريتريا	
			-	-	-	-	الدول العربية	
				,	-	-	تركيا	
				-	,	,	ايران	
-	-			,	,	,	البروج	
-				,	,	,	كندا	
-				,	,	,	الولايات المتحدة الامريكية	
-	-	-		,	,	-	المملكة المتحدة	
-		-		,	-	,	إسرائيل	
-			-	,	-	-	العالم	

* الأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٣ / ص - ص -



جدول () : توزيع الاتجاهات الديموغرافية في الوطن العربي ودول ومناطق أخرى *

تنمية بشرية مترقبة													
الدولة/المنطقة	الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	مجموع السكان (بالآلاف)	معدل النمو السنوي للسكان (%)	سكن المناطق المدنية (%) من المجموع	السكان دون عمر عاماً (%) من المجموع	السكان في عمر عاماً وما فوق (%) من المجموع	معدل الخصوبة الإجمالي (الولادات للمرأة الواحدة)	متوقع عند ولادة (بالآلاف)	وفيات الرضع (كل الف مولود)	متوسط العمر	وفيات		
قطر	1	3.0	6.8	2.0	0.9	21.8	23.1	93.6	92.0	2.3	5.2	1.0	0.7
الإمارات العربية المتحدة	2	2.5	6.4	1.4	0.8	19.8	22.8	87.2	85.1	2.7	7.2	5.6	0.4
البحرين	3	2.5	5.9	4.4	2.3	21.7	27.7	91.4	90.0	1.6	3.4	0.9	0.7
الكويت	4	2.4	6.9	3.1	1.1	23.2	24.8	96.9	96.2	2.4	3.3	3.4	2.5
تنمية بشرية متقدمة													
الجماهيرية العربية الليبية	5	3.0	7.6	5.6	2.9	28.9	30.8	89.0	86.2	1.8	3.0	7.0	5.6
عمان	6	3.8	7.2	3.4	1.8	30.6	35.2	82.6	77.6	1.9	3.6	3.2	2.5
المملكة العربية السعودية	7	4.1	7.3	3.5	2.1	32.3	38.2	91.1	87.6	2.3	4.2	30.8	23.3
لبنان	8	2.3	4.8	7.7	5.9	24.4	29.5	90.1	87.5	1.0	1.0	4.0	3.5
تونس	9	2.0	6.2	6.8	5.0	21.9	27.5	68.1	63.7	1.0	2.0	11.1	9.9
الأردن	10	3.5	7.8	4.0	2.3	31.7	38.0	81.1	79.1	2.1	3.7	7.0	5.4
الاراضي الفلسطينية المحتلة	11	5.6	7.7	3.0	2.7	41.6	46.0	75.6	71.1	3.0	3.6	5.0	3.5
الجزائر	12	2.5	7.4	5.0	3.6	26.7	31.2	65.3	58.8	1.5	2.5	38.1	31.9
الجمهورية العربية السورية	13	3.5	7.5	3.6	2.5	33.2	38.0	52.4	50.2	2.3	3.1	23.8	18.1
مصر	14	3.3	5.7	5.5	3.8	31.4	34.3	44.9	42.2	1.8	2.1	88.2	71.3
المغرب	15	2.8	6.9	5.2	3.9	28.4	31.9	64.8	57.4	1.4	2.0	36.2	30.6
جزر القمر	16	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
السودان	17	4.4	6.7	4.3	2.8	35.6	39.7	49.3	38.9	1.9	2.6	44.0	34.9
تنمية بشرية متخلفة													
جيبوتي	18	5.1	7.2	3.4	2.2	37.3	42.1	87.6	83.6	1.6	4.4	0.9	0.8
اليمن	19	6.2	8.5	2.4	1.8	43.4	47.1	31.3	25.7	3.1	3.7	28.5	19.7
موريلانيا	20	5.8	6.5	3.4	2.7	41.7	43.1	73.9	61.7	2.7	2.5	4.0	2.9
أرمينيا	21	5.5	6.5	2.6	1.9	42.6	44.9	26.5	20.0	3.0	2.4	5.8	4.1
الدول العربية	22	3.7	6.7	4.4	3.1	32.5	36.3	59.1	54.7	2.0	2.7	386.0	303.9
تركيا	23	2.5	5.3	6.2	4.3	25.8	29.7	71.9	66.3	1.2	2.0	82.6	71.3
إيران	24	2.1	6.4	4.9	3.7	25.6	31.0	73.9	66.6	1.3	2.6	79.9	68.2



الدولة/ المناطق الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	مجموع السكان (بالملايين)	معدل النمو السنوي للسكان (%)	سكن المناطق المدنية (%) من المجموع	السكان دون عمر عاماً وما فوق (%) من المجموع	السكان في عمر عاماً وما فوق (%) من المجموع	معدل الخصوبة الإجمالي (الولادات للمرأة الواحدة)	متوسط العمر المتوقع عند الولادة (بالاعوام)	وفيات الرضع (كل الف مولود)
العالم	6313.8	1.6	7219.4	1.1	53.5	28.9	6.0	2.6
كندا	-	-	-	-	-	-	-	-
النرويج	-	-	-	-	-	-	-	-
الولايات المتحدة الأمريكية	-	-	-	-	-	-	-	-
المملكة المتحدة	-	-	-	-	-	-	-	-
إسرائيل	6.5	7.8	2.3	1.6	91.6	92.4	8.7	2.9

* الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٣ / ص - ص .

جدول (أ): توزيع الفقر البشري في الوطن العربي ودول ومناطق أخرى عام *

الدولة/ المناطق الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	دليل الفقر البشري -	النسبة المئوية للسكان تحت خط فقر الدخل (%)	خط الفقر القطري	دولاران في اليوم	دولار واحد في اليوم	الترتيب القيمة (%)	الترتيب القيمة (%)	الترتيب القيمة (%)
تنمية بشرية مرتفعة								
١ قطر	-	7.8	-	-	-	10	-	-
٢ الإمارات العربية المتحدة	-	-	-	-	-	-	-	-
٣ البحرين	-	-	-	-	-	-	-	-
٤ الكويت	-	-	-	-	-	-	-	-
تنمية بشرية متوسطة								
٥ الجمهورية العربية الليبية	-	15.3	-	-	-	33	-	-
٦ عمان	-	21.1	-	-	-	46	-	-
٧ المملكة العربية السعودية	-	14.9	-	-	-	32	-	-
٨ لبنان	-	9.6	-	-	-	18	-	-
٩ تونس	٢٧ ٧.٦	٦.٦	٢	١٨.٣	-	43	-	-
١٠ الأردن	٥ ١١.٧	٧.٤	٢	٨.١	-	11	-	-
١١ الأراضي الفلسطينية المحتلة	-	6.5	-	-	-	7	-	-
١٢ الجزائر	٢٩ ١٢.٢	١٥.١	٢	٢١.٣	-	48	-	-
١٣ الجمهورية العربية السورية	-	13.8	-	-	-	29	-	-
١٤ مصر	١٨ ١٦.٧	٤٣.٩	٣.١	٣٠.٩	-	٥٥	-	-
١٥ المغرب	٣٥ ١٩	١٤.٣	٢	٣٤.٥	-	٦١	-	-
١٦ جزر القمر	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧ السودان	-	32.4	-	-	-	59	-	-
تنمية بشرية متحضرة								
١٨ بيروت	٤٥.١	-	-	-	-	٥٣	-	-
١٩ اليمن	٤١.٨	٤٥.٢	١٥.٧	٤٠.٣	-	٧٧	-	-
٢٠ موريتانيا	٩ ٤٦.٣	٦٣.١	٢٥.٩	٤٠.٥	-	٧٩	-	-
٢١ أريتريا	-	٥٣	-	-	-	٧٣	-	-

الترتيب بحسب دليل الفقر البشري - نافص الترتيب بحسب فقر الدخل	النسبة المئوية للسكان تحت خط فقر الدخل (%)			دليل الفقر البشري -		الدولة/المناطق الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	ت
	خط الفقر الفقطي	دولاران في اليوم	دولار واحد في اليوم	القيمة (%)	الترتيب		
11	-	10.3	2	9.7	19	تركيا	
22	-	7.3	2	16.4	36	إيران	

جدول (ب)

الترتيب بحسب دليل الفقر البشري - نافص الترتيب بحسب فقر الدخل	النسبة المئوية للسكان تحت خط فقر الدخل (%)			دليل الفقر البشري -		الدولة/المناطق الترتيب بحسب دليل التنمية البشرية	ت
	دولارات في اليوم -	١١ دولاراً أمريكا في اليوم -	% من الدخل المتوسط -	القيمة (%)	الترتيب		
-	-	-	,	-	-	إسرائيل	
-	,	,	,	,	,	المملكة المتحدة	
-	,	,	,	,	,	الولايات المتحدة الأمريكية	
-	,	,	,	,	,	كندا	
-	,	,	,	,	,	النرويج	

* الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام / ص - ص

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-



Human Development in Arab Homeland —Phenomena and Trends—

Prof. Dr. Mohammed Azhar Saeed Al Samak
University of Mosul

The study mainly focuses on human development in Arab homeland which is suffering from modesty in performance in comparison with other developed and developing states, structural and spatial contrast among them in particular when dealing with human development through human well being of Arab people as beneficiaries of development as being participants.

The study deals with three main points:

1. Human development in Arab homeland in the light of quantitative measures of development trends and guide.
2. Sources of economic wealth and performance
3. Reality problem and future prediction (results from strength analysis perspective) and available choices.

The study concludes that the expected perspective of the Arab homeland could be more optimistic especially when this region will face what is called nations progress.



الهـامـش والمـصـادـر

- ^١ - ينظر للتفاصيل عن مفهوم التنمية البشرية: جورج القصيفي: التنمية البشرية: مراجعة نقدية لمفهوم والمضمون، في كتاب التنمية البشرية في الوطن العربي، الذي ضم بحوث الندوة الفكرية التي نظمتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى/ بيروت شباط ١٩٩٥، ص ٨١.
- ^٢ - نفس المصدر، ص ٨٢.
- ^٣ - نفس المصدر، ص ٨٢.
- ^٤ - الأمم المتحدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠ (نيويورك - جامعة اكسفورد)، القاهرة، وكالة الأهرام للإعلان ١٩٩٠ ص ١٨-١٩.
- وجورج القصيفي: المصدر السابق، ص ص ٩٠-٩١.
- ^٥ - الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥، ضمن الموقع الخاص للمنظمة (الإنترنت).
- ^٦ - ينظر للتفاصيل: الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١، توظيف التقنيات الحديثة لخدمة التنمية البشرية، undp منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي / مركز معلومات قراء الشرق الأوسط (ميربك)، القاهرة، مصر، ص ٢٤٠.
- عثمان محمود عثمان: قياس التنمية البشرية / مراجعة نقدية / بحث منشور في كتاب التنمية البشرية في الوطن العربي، المصدر السابق، ص ١١٧.
- ينظر للتفاصيل: نفس المصدر، ص ص ١١٩-١٢٤.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك): تقرير الأمين العام السنوي الثاني والثلاثون، الكويت ٢٠٠٦ بدلاًلة جدول ٤-٢، ص ١٣٤-١٣٥.
- نفس المصدر بدلاًلة جدول ١٨-١، ص ٧٠.
- الأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١، المصدر السابق، ص ٢٤٠.
- ^٧ - ينظر للتفاصيل: أ. د. محمد أزهـر سـعـيد السـماـك: العلاقات المكانية بين الأداء الاقتصادي وموارد الثروة في الوطن العربي - قياس كمي - مجلة للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت، المجلد (١٣)، العدد (٤)، ٢٠٠٦.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول: المصدر السابق، بدلاًلة جدول ٤-٢، ص ١٣٥.
- نفس المصدر، بدلاًلة جدول ٥-٢، ص ١٣٧.



- أ. د. محمد أزهـر سعيد السماك: **الجغرافيا السياسية المعاصرة**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، اربد، ١٩٩٨، ص ٤٣.
- ينظر لتفاصيل عن المديونية الخارجية:
- أ. د. محمد أزهـر سعيد السماك و د. احمد حامد العبيدي: العلاقات المكانية بين مشكلة المديونية الخارجية واللاملاح الرئيسية للتنمية البشرية واتجاهاتها في الدول العربية / من أبحاث مجلة التربية والعلم / المجلد (٩) العدد (٣) / جامعة الموصل/ ٢٠٠٣.
- لتفاصيل ينظر: رمزي زكي: **أنماط الإنتاج والتوزيع والاستهلاك السائدة في الوطن العربي وانعكاساتها على أوضاع التنمية البشرية**: بحث منشور في كتاب التنمية البشرية، المصدر السابق، ص ص -
- أنطوان زحلان: **كيف يمكن لقدرات التقانة العربية أن تغلب على نقاط ضعفنا الراهنة** / مجلة المستقبل العربي / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت، ص .
- أ. د. محمد أزهـر سعيد السماك: **تخطيط البحث العلمي في الوطن العربي**، مجلة اتحاد مجلس البحث العلمي العربية، بغداد،
- ينظر لتفاصيل: أ. د. محمد أزهـر سعيد السماك: **الأنماط الرئيسية للتركيب السكاني في الوطن العربي** / دراسة في منهج تحليل القوة / بحث منشور ضمن سلسلة دراسات اقتصادية / جامعة الموصل ، ص ص -
- ينظر لتفاصيل: محمد محمود الإمام: **التنمية البشرية في المنظور القومي** / بحث منشور في كتاب التنمية البشرية، المصدر السابق .
- البنك الدولي: **报 告 عن التنمية في العالم** ، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ص .
- د. عبد الرزاق الفارس: **الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي**، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، ط ، بيروت، شباط، ص ص - .
- نفس المصدر، ص .
- الأمم المتحدة: **报 告 عن التنمية البشرية لعام** ، المصدر السابق، ص .
- د. عبد الرزاق الفارس: **المصدر السابق**، ص .
- ينظر لتفاصيل: عدنان ياسين مصطفى: **التنمية المستدامة بين أيديولوجيا الشمال والجنوب**، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكم، السنة ()، العدد ()، بغداد ، ص .
- ينظر لتفاصيل عن العولمة:
- أ. د. محمد أزهـر سعيد السماك: **العولمة بين إشكالية الواقع واستشراف المستقبل**، من أبحاث مجلة مركز البحث الاقتصادي، جامعة الموصل، العدد () السنة .
- ينظر لتفاصيل عن (**التنمية الاقتصادية**):



-
- أ. د. محمد أزهـر سـعـيد السـماـك: فـياس التـبعـة الـاـقـتصـادـيـة لـلـوـطـنـ الـعـرـبـيـ وـتـائـيرـتـهاـ الجـيـوبـولـيـكـيـةـ الـمـحـتمـلـةـ، مـجـلـةـ الـمـسـتـقـلـ العـرـبـيـ، السـنـةـ ()ـ، العـدـدـ ()ـ بـيـرـوـتـ آـيـلـوـلـ صـصـ - .
 - دـ. إـبرـاهـيمـ العـيـسوـيـ: فـياس التـبعـةـ فـيـ الوـطـنـ الـعـرـبـيـ، مـرـكـزـ درـاسـاتـ الـوـحدـةـ الـعـرـبـيـةـ، طـ ، بـيـرـوـتـ، .
 - منـظـمةـ الـاقـطـارـ الـعـرـبـيـةـ المـصـدـرـةـ لـلـبـرـوـلـ: النـشـرـةـ الشـهـرـيـةـ، السـنـةـ ()ـ، العـدـدـ ()ـ، تـشـرـينـ الثـانـيـ ، صـ (ـكـلـمـةـ العـدـدـ)ـ.